اصحابنا وقال الاكثرون منهم بامتناع اعادة الاعراض التي لاتبقي
كالاصوات والارادات لاختصاصها عنه هم بالاوقات وقسموا
الباقية الي مايكون مقدورا للعبد وحكموا بانها لايجوز اعادتها
للعبد ولا للرب والي مالايكون مقدورا للعبد فجوزوا اعادتها

قلت تاتي مسئلة اعادة الاعراض انفا قال
السعد يدل لنا اقناعا ان الاصل فيما لادليل علي وجوبه
ولا علي امتناعه هو الامكان بناء علي ماقاله الحكما ان كل ماتقرع
سمعك من الغرايب فذرة في بقعة الامكان مالم يردك
عنه قايم البرهان فمن ادعي عدم اعادة المعدوم فعليه الدليل
والزاما ان المعاد مثل المبتدا بل عينه لان الكلام في اعادة
المعدوم بعينه ويستحيل كون الشي ممكنا في وقت ممتنعا في
وقت للقطع بانه لااثر للاوقات فيما هو بالذات وعلي هذا لايرد
مايقال ان العود هو الوجود ثانيا احض من مطلق الوجود
ولايلزم من امكان الاعم امكان الاخص اذا علمت هذا فاعلم انه
اشار الي مذهب اهل السنة من المخالفين السابقين بقوله
كبعث الحشر وهو تشبيه في الوجوب يعني انه يجب شرعا
ان يعتقد ان الله سبحانه يبعث جميع العباد ويعيدهم
بعد احيايهم بجميع اجزايهم الاصلية وهي التي من شانها
البقا من اول العمر الي اخره ويعيد الارواح اليهم ويسوقهم
الي محشرهم لفصل القضا بينهم اذ هذا كله حق ثابت
بالكتاب والسنة واجماع سلف صالح هذه الامة مع كونه من
الممكنات التي اخبر بها الشارع وكل ماهو كذلك فهو
ثابت والاخبار عنه مطابق اما امكانه فلان الكلام فيما

عدم

عدم بعد الوجود او تفرق بعد الاجتماع ومات بعد الحياة وهذه
امارات الامكان واما اخبار الشارع عنه فلما تواتر عن الانبيا
من الاخبار به وقد ورد في القران من الايات الدالة عليه مايقارب
في الكثرة ايات الاحكام واكثرها لايحتمل التاويل مثل قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم فاذا هم من الاجداث الي ربهم ينسلون
فسيقولون من يعيده ناقل الذي فطركم اول مرة ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلي قادرين علي ان نسوي
بنانه يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير
كما بدا كم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر علي ان يخلق مثلهم ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك تخرجون واما الاحاديث فقد
بلغت جملتها مبلغ التواتر المعنوي ولاشك الان ان الحشر
صار من ضروريات الدين فانكاره كفر بيقين وانت
خبير باب تاويل النصوص واخراجها عن ظواهرها الغير
ضرورة إلحاد في الدين وميل عن سبيل المومنين وقد قال
بمذهب اهل السنة من ثبوت المعاد وحشر الاجساد المعتزلة
غير انهم اثبتوه بدليل العقل وتقديره علي اصلهم من التحسين
العقلي انه يجب علي الله تعالي عن قولهم ثواب المطيع وعقاب
العاصي واعواض المستحقين ولايتاتي كل ذلك الا باعادتهم
باعيانهم فتجب لان مالايتاتي الواجب الا به فهو واجب وربما
يتمسكون بهذا في وجوب الاعادة علي تقدير الفنا ومبناه علي
اصلهم الفاسد كما بيناه بالاصل تنبيهات الاول

تنبيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1